

النهاية في غريب الأثر

{ عبد } (ه) في حديث الاستسقاء [هؤلاء عبيدك برفناء حرامك] العبيد

بالقصر والمد : جمع العبيد كالعباد والعبيد .

(ه) ومنه حديث عامر بن الطائفيل [أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبيد] حوَلَك يا محمد [أراد فُقَرَاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ . وكانوا يقولون : اتَّبعه الأروذلون .

- وفي حديث علي [هؤلاء قد ثارت معهم عيذانكم] هو جمع عبيد أيضا .

(س) ومنه الحديث [ثلاثة أنما خصمهم : رجل اعتبد محرراً] وفي رواية [أعبد محرراً] أي اتخذ عبيداً . وهو أن يُعْتِقَهُ ثم يكتمه إياه أو يعْتِقْ لَه بعد العتق فيستخدمه كُرْهاً أو يأخذ حُرّاً فيدسه عبيداً ويتملكه . يقال : أعبيدته واءتبيدته . أي اتَّخَذْتُهُ عبيداً . والقِياسُ أن يكون أعبيدته جَعَلْتَهُ عبيداً . ويقال : تعبيده واستعبده : أي صيِّره كالعبيد .

- وفي حديث عمر في الفداء [مكان عبيد عبيد] كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سيّاه أن يُرد حُرّاً إلى نسيبه وتكون قيمته عليه يُؤدّها إليها إلى من سيّاه فجعل مكان كل رأس من رأسهم رأساً من الرقيق . وأما قوله [وفي ابن الأمة عبيدان] فإنّ سيّاه يُريد الرجل العربي يتزوج أمةً ليقوم فتلاً منه ولداً فلا يجعله رقيقاً ولكن سيّاه يُفدى بعبدان . وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه .

- وفي حديث أبي هريرة [لا يقبل أحدكم لمملوكه : عبيدي وأمتي ولا يقبل : فتاي وفتاتي] هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه فإنّ المُستَحِقَّ لذلك الله تعالى هو ربُّ العباد كلهم والعبيد .

(ه) وفي حديث علي [وقيل له : أنت أمّرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبيد وضمد] أي غَضِبَ غَضَبَ أَنْفَةِ . يقال : عبيد بالكسر يعبيد عبيداً بالتحريك فهو عابد وعبيد .

(س) ومنه حديثه الآخر [عبيد فصمت] أي أنفقت فسكات .

(س) وفي قصة العباس بن مرداسٍ وشعره :

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعُيَيْبِ ... د [العبيد] بَيْنَ عِيْدِيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ .

العُيَيْدُ مُصغَّرًا : اسمُ فَرَسِه